الصباح الدولية
21
العدد 1704 - السنة السادسة
الثلاثاء 1 محرم 1435 - الموافق 5 نوفمبر 2013
Tuesday 5 November 2013 - No.1704 - 6th Year

مصر تبدأ محاكمة المعزول في اختبار لديمقراطيتها وخارطة طريق المستقبل

مرسي يبكي على اللبن المسكوب: أنا الرئيس.. يسقط حكم العسكر

انتشار امني كثيف في محيط مبنى الاكاديمية العسكرية

محمد مرسي

- المحكمة ترفع الجلسة مرتين بسبب هتافات المتهمين وتؤجل القضية إلى 8 يناير

القاهرة - وكالات : حين فر محمد مرسي القيادي بجماعة الأخوان المسلمين من سجن وادي النطرون في الأيام الاخيرة لحكم الرئيس الاسبق حسني مبارك في عام 2011 لم يخطر بخلده ان ينتهي به المطاف مرة اخرى خلف القضبان.

فبعد اقل من ثلاثة أعوام يواجه الرئيس المعزول -الذي بدأت محاكمته امس بتهمة التحريض على العنف -احتمال ان يقضي السنوات الباقية له في السجن وربما ما هو أسوأ.

وفازت جماعة الاخوان المسلمين بعد ان تعرضت للقمع طوال عقود في جميع الانتخابات التي جرت منذ الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بمبارك في عام 2011 وصعد مرسي لقمة السلطة.

وانهى فوز مرسي في أول انتخابات رئاسية حرة في البلاد تقليد هيمنة رجال من القوات المسلحة على السلطة إذ جاء منها جميع الرؤساء الذين حكموا مصر منذ عام 1952.

ولم تدم طويلا حالة النشوة التي صاحبت انتهاء عهد الرئيس الفرعون.

وتعهد مرسي بتوجه إسلامي معتدل نحو حقبة ديمقراطية تحل فيها حكومة تعمل بشفافية وتحترم حقوق الانسان محل النظام المستبد لتعيد لمصر عنفوانها.

وتعهد مرسي للمواطنين بتحقيق «نهضة مصرية على أساس إسلامي».

لكنه بدلا من ذلك ابعد ملايين المصريين الذين اتهموه بتوسيع سلطاته عن طريق اصدار اعلان دستوري وفرض التيار المحافظ للاخوان المسلمين وأساءة ادارة الاقتصاد وهو ما ينفيه مرسي.

وأصبح مرسي رئيسا بالصدفة فقد دخل السباق في اللحظة الاخيرة خوفا من استبعاد اللجنة الانتخابية العليا مرشح الجماعة الأول رجل الاعمال الثري خيرت الشاطر.

ومرسي مهندس مدني وأستاذ جامعي نال درجة الدكتوراة من جامعة ساذرن كاليفورنيا وقد تحدث عن طفولة متواضعة في قرية بمحافظة الشرقية في الدلتا وروى كيف علمته والدته الصلاة وتلاوة القرآن.

وارتكب مرسي خطأ فادحا في السياسة المصرية هو تهميش الجيش. وفي نهاية المطاف انقلب عليه وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذي اختاره مرسي للمنصب لما عرف عنه من تدين.

وحين استشعر السيسي حالة الاستياء العام حث مرسي على إيجاد حلول وسط مع معارضيه السياسيين ولكن الاخير رفض مكتفيا بالتعاون مع جماعته وإسلاميين اخرين بصفة اساسية.

وأطلقت حركة شبابية عرفت باسم تمرد حملة للمطالبة بتنحي مرسي ونزل الملايين للشوارع مطالبين برحيله

وفي الثالث من يوليو ظهر السيسي مدير المخابرات الحربية في عهد مبارك- على شاشة التلفزيون معلنا نهاية رئاسة مرسي المضطربة التي دامت عاما واحدا واعلن خارطة طريق وصولا لانتخابات جديدة.

وشنت حملة امنية قاسية اوصال جماعة الاخوان المسلمين. وقضت قوات الشرطة مدعومة بقناصة من الجيش اعتصامين لانصار مرسي في القاهرة والجيزة للمطالبة بعودته لمنصبه وقتل المئات.

والقي القبض على قيادات الجماعة بما في ذلك المرشد العام ويخشى البعض ان الحكومة المدعومة من الجيش ستلجأ لنفس القبضة الحديدية التي عرفت بها حقبة مبارك ولكن معظم المصريين يدعمون السيسي.

واحتجز مرسي في مكان غير معلوم منذ اربعة أشهر ومثل امس و14 متهما آخرين أمام المحكمة في نفس المكان الذي تجري فيه محاكمة مبارك في اكاديمية الشرطة.

وكان مدير أمن القاهرة أعلن في وقت سابق وصول مرسي وسبعة من المتهمين إلى مقر المحاكمة بينما يحاكم 7 آخرون غيابيا.

وكان الجيش المصري قد اعلن حالة الاستعداد القصوى تزامنا مع بدء محاكمة مرسي.

وكانت السلطات المصرية قد قررت فجأة نقل مقر المحاكمة من مجمع سجون طرة، جنوبي القاهرة، إلى أكاديمية الشرطة، شرقي المدينة.

وأعلنت أسرة الرئيس المعزول عدم حضورها المحاكمة «لعدم شرعيتها».

وقالت وزارة الدفاع المصرية في بيان رسمي مساء الأحد إن قوات الجيش نشرت عناصرها عند نقاط قريبة من السجون العمومية، من أجل التحرك لتامينها في أقرب وقت ممكن حال تعرضها لأي محاولات استهداف.

وأضاف البيان أن القوات المسلحة أعلنت حالة الإستعداد القصوى وشددت الإجراءات الأمنية حول المنشآت والأهداف الحيوية «للتصدي لأي محاولات لتأجيج العنف في ظل الدعوات المطالبة بالتظاهر خلال محاكمة مرسي».

وكان التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب قد دعا أنصار مرسي إلى تصعيد التظاهر مع بدء المحاكمة.

ونبه البيان العسكري إلى أن القوات المسلحة «سوف تتعامل بمنتهى الحسم والقوة مع أي محاولات تستهدف اقتحام السجون العمومية أومحطات الكهرباء أو البنوك العامة والخاصة، أو السكك الحديدية.»

وفي معرض إعلانه، في تصريحات صحفية، نقل مقر المحاكمة، لم يوضح مدحت إدريس، المستشار الفني لمكتب النائب العام، سبب القرار المفاجئ.

ويذكر أن محاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، الذي أطيح في ثورة 25 يناير 2011، تقام في أكاديمية الشرطة.

ويواجه مرسي و14 آخرون من قادة الإخوان المسلمين، اتهامات بالتحريض على قتل المتظاهرين، وهي تهمة تبلغ عقوبتها القصوى، وفق القانون الجنائي المصري، الإعدام.

ونقلت وكالة أسوشيتدبرس عن أسامة مرسي، نجل الرئيس المعزول، قوله إن العائلة لا تعترف بشرعية المحاكمة. وقال أسامة إن والده «مختطف .. ويجرى احتجازه رهينة».

ولا يزال التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب يرى مرسي على أنه الرئيس الشرعي المنتخب لمصر.

وقد منعت السلطات المصرية في وقت سابق الأحد أسامة من السفر إلى ماليزيا رغم أنه ليس مدرجا على قائمة الممنوعين من السفر.

وقالت وسائل إعلام مصرية شبه رسمية إن جهة سيادية، لم يعلن عنها، هي التي طلبت منعه من السفر.

واعتبرت منظمة العفو الدولية محاكمة مرسي «اختبارا» للحكومة التي نصبها الجيش بعد عزل مرسي.

وقالت المنظمة في بيان رسمي الأحد إنه يجب أن تضمن السلطات المصرية حضور مرسي المحاكمة مع ضمان كل حقوقه في الدفاع عن نفسه.

وقال البيان إنه لابد من ضمان محاكمة نزيهة للرئيس المعزول بما في ذلك «حقه في تفنيد الأدلة الموجهة ضده في المحكمة».

وترى المنظمة أن عدم تحقق ذلك «سوف يثير علامات استفهام حول دوافع المحاكمة». وكانت صحيفة الوطن المصرية قد نشرت السبت ما قالت إنها أول صور تظهر مرسي في سجنه. وتظهر الصور، التي لم يتسن التحقق من صحتها وتاريخها من مصدر مستقل، الرئيس المعزول وهو يرتدي بدلة رياضة ويجلس على كرسي مكتب وقد بدت عليه علائم الراحة.

ويقول المراسلون في القاهرة إن المواطنين المصريين يشعرون بالقلق مما قد تأتي به الايام المقبلة، ويتوقعون ان تعمق محاكمة مرسي الخلافات بين المصريين وان تسبب المزيد من التوتر والصدامات.

ونشرت قوات الامن 20 الفا من عناصرها لحفظ الامن مع انطلاق محاكمة مرسي.

ويخضع هؤلاء محطات القطارات والحافلات لرقابة مشددة.

وبالرجوع الى المحاكمة، شهدت الجلسة العديد من حالات الاحتجاجات حيث اضطر قاضي الجلسة الى رفعها مرتين بسبب هتافات المتهمين وقال شاهد من رويترز إن محمد مرسي تحدى المحكمة وأخذ يهتف «يسقط يسقط حكم العسكر» ووصف نفسه بأنه الرئيس «الشرعي» للبلاد.

ولم تستمر الجلسة طويلا حتى رفعها القاضي واجل نظر القضية الى يوم الثامن من شهر يناير القادم لتمكين المحامين من الاطلاع على أوراق الدعوى وتم نقل مرسي وبقية المتهمين الى سجن مزرعة طرة.

- أسرة مرسي تقاطع المحاكمة وتعتبرها غير شرعية
- القوات المسلحة تعلن حالة الاستعداد القصوى وتلوح بعصا الحسم في وجه أي محاولات لإثارة العنف

مصرع اثنين من الشرطة بهجوم مسلح في الإسماعيلية

القاهرة - «كونا»: لقي رجلا شرطة مصريان مصرعهما اثر هجوم مسلح بالرصاص على كمين للشرطة بالقرب من مدخل مدينة الاسماعيلية أمس.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر أمني مسؤول بمديرية أمن الاسماعيلية قوله ان «مجموعة ارهابية مجهولة أطلقت الرصاص باتجاه الكمين من خلال سيارة بدون لوحات وفرت هاربة ما أدى لمصرع العريف طاهر أحمد والمجند أحمد عبدالله».

على صعيد متصل أعلنت مصادر أمنية انه تم التوصل الى معلومات بشأن وجود مخطط لاستهداف رجال الشرطة والجيش بمحافظة شمال سيناء بالتزامن مع محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأضافت المصادر أن مديرية أمن شمال سيناء أصدرت تعليمات للضباط والأمناء والأفراد بعدم السير بشكل منفرد أو بطرق فرعية أو التواجد في المناطق البعيدة والمتطرفة.

واشارت الى أنه تمت زيادة تسليح أفراد الشرطة ونشر القناصة أعلى البنايات السكنية بمحيط المنشآت الحيوية والأمنية وذلك تحسبا لمواجهة أية هجمات.

قيادات الجماعة في مواجهة تهم التحريض على القتل والعنف

القاهرة - «وكالات»: أسفرت الحملة الأمنية التي تشنها قوات الأمن لملاحقة قيادات الإخوان المتهمة بالتحريض على العنف وأعمال الشغب، عن اعتقال العديد من قيادات الصف الأول في الجماعة، ولعل أبرز هذه القيادات الموجودة الآن خلف قضبان السجون محمد بديع، وتهمته هي القتل والتعذيب والتحريض على القتل وتهديد أمن الدولة واستقرار البلاد. وخيرت الشاطر بتهمة التحريض والشروع في قتل متظاهرين أمام مكتب الإرشاد، بالإضافة إلى عصام العريان بتهمة قتل المتظاهرين في أحداث الاتحادية، والتحريض على أحداث العنف والتعذيب في ميدان رابعة العدوية والتحريض على أحداث الحرس الجمهوري.

وأيضا محمد البلتاجي بتهمة التحريض على العنف وقتل المتظاهرين واختطاف وتعذيب ضابط وأمين شرطة وإهانة القضاء.

ويواجه مهدي عاكف تهمة إهانة القضاء والتحريض على أعمال العنف والتحريض على قتل المتظاهرين أمام مكتب الإرشاد بالإضافة لحيازة أسلحة نارية غير مرخصة وذخيرة.

وسعد الكتاتني تهمته إهانة القضاء والتحريض على قتل المتظاهرين، بالإضافة لرشاد بيومي بتهمة التحريض على العنف والتحريض على قتل المتظاهرين وتكدير السلم والأمن العام.

ويواجه محمود حسين التحريض على القتل في أحداث مكتب الإرشاد في المقطم والتحريض على ارتكاب أعمال عنف في أحداث الحرس الجمهوري بالإضافة للمساس بالأمن العام، تنفيذا لغرض إرهابي.

وصفوت حجازي بتهمة التحريض على أعمال العنف والتعاون مع جماعات تقوم بأعمال إرهابية وإصدار أوامر بمباشرة القتل واستغلال الأطفال والقصر للتظاهر في ميدان رابعة والاشتراك في ترهيب السكان وإصدار فتاوى لإثارة الفتنة الطائفية في البلاد.

ويتهم أحمد أبو بركة بالاستقواء بالخارج ومطالبة الدول الأوروبية بالتدخل في الشأن المصري وإرسال طلبات إلى المحكمة الدولية للتحقيق مع مصريين وإشاعة الفوضى ونشر صور مضللة للشعب المصري. بالإضافة إلى صبحي صالح المتهم في قضية اشتباكات منطقة سيدي جابر وقضية إلقاء الصبية من أعلى العقارات، واتهم عبدالمنعم عبد المقصود بالتحريض على قتل المتظاهرين في ميدان النهضة وإهانة قضاة المحكمة الدستورية.

ومن القيادات جهاد الحداد بتهمة التحريض على القتل والتورط في عمليات الهجوم على عناصر الجيش والشرطة والاستقواء بالخارج ومطالبة دول أجنبية بالتدخل العسكري في مصر والتخابر لصالح دول أجنبية ونشر معلومات كاذبة عن مصر.

الأنصار يحتشدون ويرفضون المحاكمة

مؤيدون لمرسي يلوحون بصورة له

القاهرة - «وكالات»: احتشد العديد من انصار الرئيس المعزول امس أمام مقر أكاديمية الشرطة في القاهرة للتنديد بمحاكمته، وسط تأكيد جماعة الإخوان المسلمين أن أنصارها «سيزحفون إلى المحاكمة» تعبيرا عن رفضهم «للظلم»، في وقت أبدت الشرطة استعدادها لمواجهة هذه المظاهرات. ورفع المحتشدون شعار رابعة ورددوا هتافات تصف محاكمة مرسي بأنها مسيسة. كما رددوا شعارات تندد بسلطة الانقلاب مؤكدين استمرار حراكهم السلمي أمام كل الهيئات القضائية في البلاد.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن أنصار جماعة الإخوان المسلمين تجمعوا بمحيط أكاديمية الشرطة، ورفعوا إشارة رابعة، ورددوا هتافات مناهضة القوات المسلحة ووزارة الداخلية. يأتي ذلك في وقت خرجت مظاهرات في محافظات مصرية عدة تنديدا بالمحاكمة، وفي كورنيش المعادي تظاهر المئات للتنديد بمحاكمة مرسي.

وكان هؤلاء قد نظموا وقفة احتجاجية أمام المحكمة الدستورية قبل أن يتحركوا على طول شارع الكورنيش حيث رفع المتظاهرون شعار رابعة مؤكدين رفضهم محاكمة أول رئيس منتخب.

وفي أسيوط نظم تحالف دعم الشرعية ومناهضة الانقلاب مسيرات رافضة لمحاكمة مرسي ومن معه في القضية.

وبدأت المسيرات في شارع الجمهورية ورفع المتظاهرون شعار رابعة وصور محمد مرسي، كما رددوا هتافات ضد محاكمة مرسي، ويندرج هذا التحرك ضمن فعاليات أطلق عليها اسم «محاكمة إرادة.. صمود رئيس»، وقال المتظاهرون إن حراكهم السلمي سيستمر حتى تتحقق أهدافهم. كما تظاهر أهالي قرية العدوة مسقط رأس الرئيس المصري المعزول أيضا رفضا لمحاكمته.

وتأتي هذه التطورات عقب دعوة جماعة الإخوان المسلمين أنصار مرسي إلى «الزحف» إلى مقر محاكمته المقررة الاثنين بمقر أكاديمية الشرطة في مدينة نصر شرق القاهرة. ووصف بيان صادر عن الجماعة -حصلت الجزيرة نت على نسخة منه- تلك المحاكمة بـ«الظالمة العابثة»، وقالت إن السلطات الحاكمة في مصر حاليا تقدم مرسي للمحاكمة «بتهم ملفقة»، واعتبرت أنها «جراة على الحق وقلب للحقائق والأوضاع».

جانب من التظاهرة امام مقر المحكمة